

صوت العقل والضمير

الكاتب



ابن الديرة

للإمارات رؤيتها وفلسفتها القائمة على تعزيز الإخاء والتسامح والتعايش بين شعوب العالم، دون تفرقة في الدين والعقيدة واللون والعرق، والتي استلهمتها من أحكام الدين الإسلامي الحنيف، وتوجتها بـ «وثيقة الأخوة الإنسانية» التي مهرها فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف وقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية بتوقيعهما تعزيزاً للإخاء بين البشر.

هذه هي الإمارات التي تحتضن بشراً من أغلب شعوب الكرة الأرضية على ترابها الطاهر، يعيشون جميعاً في وئام وانسجام كبيرين، لا يوجد ما يعكر صفوهم وحياتهم الكريمة، كل يعرف مسؤولياته ويعلم ما له وما عليه، لذا تميزت الدولة، وكانت منارة حقيقية في هذا المجال، وباتت تقود نشر التسامح والتعايش في العالم، ولقي هذا الأمر قبولاً لدى كثير من دول العالم التي تؤمن بالإخاء الإنساني.

ضمن الملتقيات التي تشارك فيها الإمارات لدعم رؤاها في مجال التسامح والتعايش، استضافت العاصمة الموريتانية «نواكشوط» خلال الفترة من 17 - 19 يناير الجاري، الملتقى الثالث للمؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم، تحت عنوان «ادخلوا في السلم كافة»، والذي حظي بمشاركة قادة من القارة السمراء، وناشد البيان الختامي للملتقى الدول الكبرى الصديقة لإفريقيا والمنظمات الدولية دعم جهود السلم والتنمية في القارة، وأوصى بإنشاء وتنظيم قوافل للسلام يقودها الأئمة والوجهاء من مختلف العرقيات والقبائل ليكونوا رسل وئام وسلام في المناطق التي تعاني الحروب الأهلية والصراعات الدموية.

القادة المشاركون في الملتقى أشادوا بالنموذج الإماراتي في التسامح والتعايش السعيد، ودعوا إلى استلهاه في وضع استراتيجيات وخطط دولية لتعزيز السلم في إفريقيا، فيما وجه العلامة الشيخ عبدالله بن بيه رئيس منتدى أبوظبي لتعزيز السلم، رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي، نداء باسم الإسلام والأخوة الإنسانية، لإيقاف الحروب والعنف في القارة الإفريقية صوناً للدماء، واللجوء إلى الحوار والوسائل السلمية لحل المشاكل والإشكالات والاحتكام إلى العقل

والحكمة والمصلحة. في ظل ما يشهده العالم من مشكلات وحروب تعصف بكياناته شرقاً وغرباً، تكون الإمارات حاضرة، وتسعى بكل ما لديها من قوة لإيقاف أي نزف بشري، مهما كلف مادياً ومعنوياً، لذا تجد أكثر الدول ترى الإمارات بتسامحها وتعايشها وسلمها الأهلي نموذجاً يجب الاقتداء به، لأنها تمثل صوت العقل والضمير الإنساني.

ebnaldeera@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.